



تحليل ملاءمة بنود اختبار اللغة العربية النهائي الوطني لمنهج مستوى الوحدة التعليمية (KTSP) وتصنيف بلوم المعدل

Uril Bahrudin, Muhammad Qodri

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

Jl. Gajayana No. 50, Kec. Lowokwaru, Kota Malang, Jawa Timur, 65144, Indonesia

Corresponding E-mail: urilbahrudin@pba.uin-malang.ac.id

Abstract

This study aims to describe the suitability of Arabic language question item with educational unit level curriculum (KTSP) and Bloom's taxonomy at the Final National Standard Madrasah (UAMBN) at Senior High School. This study used a qualitative approach with a descriptive type. Data was collected from exam documents on 2009/2010 and analysed using Krippendorff's theory of content analysis. The findings of this study are (1) question items of Arabic language test of UAMBN academic year 2011/2012 for Senior High School level is suitable with Education Unit Level Curriculum in which the question items include: a) language element, and language skill (question items of reading and writing skills) that suitable with standard competency and basic competency. However, those question items are not including question items of phonetic and question items of listening and speaking skills. b) the suitable theme represented in each Standard Competency and Basic Competency from the first grade to third grade. (2) there is a correspondence between items of question that have met LOTS, MOTS and some HOTS.

Keywords: *suitability, tests, items, curriculum, Bloom's taxonomy*

المقدمة

يعتبر التقويم عند العملية التربوية أداة للانتقال من العملية التعليمية القائمة إلى ما ينبغي أن يكون. فهو الأسلوب العلمي والعملية الذي يتم من خلاله تشخيص دقيق للواقع التربوي. والاختبار أيضا أداة لقياس مدى تحقق الكفاءة والوسائل المستخدمة والاستفادة من

ذلك في تعديل وتوجيه المسار التربوي نحو تحقيق الأهداف على نحو أفضل^١. فالتقويم التربوي وسيلة لمعرفة مدى تحقق الأهداف المنشودة في العملية التربوية وتحديد مواطن الضعف والقوة، وذلك بتشخيص المعوقات التي تحول دون الوصول إلى الأهداف وتقديم المقترحات لتصحيح مسار العملية التربوية وتحقيق أهدافها المنشودة^٢. ومن هنا أصبح التقويم وسيلة للتشخيص ومعرفة مستويات المتعلمين وبالتالي تقديم المادة العلمية وأساليب تعليمها حتى تكون مناسبة لكل متعلم.

الاختبار عند رشدي أحمد طعيمة هو مجموعة من الأسئلة التي يطلب من الطلاب لقياس مستواهم في مهارة لغوية ومعينة وبيان مدى تقدمه فيها ومقارنته بزملائه^٣. الاختبار هو مجموعة من الأسئلة التي تعطي للطلاب للإجابة عنها شفويا أو تحريريا وقد تكون موضوعية أو مقالية أو رسوما أو أشكالا تستخدم للمقارنة والقياس^٤. فالاختبار وسيلة منظمة لتقويم قدرات الطلبة وتحديد مستوى تحصيل المعلومات ومهاراتهم، في مادة دراسية تم تعلمها. والاختبار وسيلة من وسائل التقويم التربوي الشائعة، ويتم وفق قواعد خاصة. والاختبار جزء مهم في التعليم، كما أن التعليم جزء لا ينفصل عن عمل المدرس في المدرسة أو الجامعة^٥. ويوصف التعليم عند نظرية الإعداد والتخطيط للتعليم، بأنه العملية التي تتكون من ثلاثة مكونات، لا يمكن فصلها بعضها من بعض. المكونات الثلاثة هي أهداف التعليم، وتنفيذ التعليم، وتقييم نتائج التعليم^٦. تقييم نتائج التعليم هو مكون أخير في سلسلة مكونات تنفيذ التدريس، إن مكون التقييم له ارتباط وثيق بالمكونات التي سبقته، والمكون الثاني (تطبيق التعليم) بوجه خاص. من خلال مكون التقييم، يمكن معرفة النجاح أو الفشل، وما اكتسبه الطالب والمدرس عند تنفيذ التدريس.

اختبار اللغة العربية ينقسم إلى اختبار العناصر اللغوية من الأصوات، والمفردات، والتراكيب. فههدف اختبار الأصوات إلى وصف أداء الطالب الصوتي من التعريف والتمييز

^١ محمد أبو الفتوح حامد خليل، التقويم التربوي بين الواقع والمأمول، (المدينة المنورة: مكتبة الشقر للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ١.

^٢ مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ١٢.

^٣ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، (مصرى: جامعة المنصورة، ١٩٨٩)، ٢٤٧.

^٤ راند خليل العبادي، الاختبارات المدرسية، (عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م)، ١١.

^٥ محمد علي الخولي، الاختبارات التحصيلية: إعدادها وإجرائها وتحليلها، (الأردن: دار الفلاح، سنة ١٩٩٦)، ز.

^٦ Soenardi Djiwandono, *Tes Bahasa Pegangan Bagi Pengajar Bahasa*, (Jakarta : PT. Indeks Anggota IKAPI, 2008), 2.

والنطق والنبر والتنغيم وغيرها.^٧ ومن أنواعها اختبار الثنائية الصغرى والتمييز والتجريد من خلال المعنى.^٨ وأما اختبار التراكيب فمن أنواعه اختبار التحويل، وصيغة الكلمة.^٩ وأما اختبار المفردات، فيعتمد على نوعية الاختبار، مثل الاختبار الصفي والتشخيص والتحصيل، فإن هذه الاختبارات لا بد أن تعتمد على ما تعلمه الطلاب في المقرر الدراسي مثل الكتاب الأساسي والكتاب المساعد أو من قوائم المفردات الشائعة إن وجدت، ومن أنواع بنود اختبار المفردات اختبار التكملة، والمرادف.^{١٠}

والقسم الثاني هو اختبار المهارات اللغوية من الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ويتطلب اختبار الاستماع التركيز في الجوانب الثلاثة وهي تمييز الصوت وفهم العناصر المعينة والإلمام العام بما يسمعه الطالب. ويهدف الاختبار إلى قياس ما فهمه الطلاب مما استمعوا من اللغة العربية.^{١١} ومن أنواع اختبار الاستماع هي اختبار في فهم الجمل المختلفة والكلمة المسموعة.^{١٢} وأما اختبار الكلام فيهدف إلى وصف قدرة الطلاب على التعبير الشفهي بشكل مقبول وسليم دون تردد، وذلك يتطلب التعبير عن أفكاره من خلال التدريب على عناصر اللغة وبصورة خاصة المفردات والتراكيب والتدريب على استعمال اللغة في مواقف التعبير عن المعاني الشخصية.^{١٣}

ومن أنواع اختبار القراءة قراءة الكلمات، والجمل، والنص، وفهم الأسئلة والإجابة على الأسئلة، وتلخيص النص وتحديد معاني الكلمات في السياق وإيجاد الفكرة الرئيسية في الفقرة، وتلخيص الفكرة الرئيسية وغيرها.^{١٤} وأما أنواع اختبار الكتابة فمنها كتابة آلية من كتابة الحرف والنقل أو النسخ والإملاء، وإنشاء الموجه مثل ترتيب الكلمات واستخدام الصور، وإنشاء الحر مثل إنشاء المقال والمقابلة والفقرة.^{١٥}

⁷ Moh. Matsna dan Erta Mahyudin, *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*, (Tangerang: Alkitab, 2012), 88.

^٨ عبد الخالق محمد، *اختبارات اللغة*، (الرياض: جامعة الملك السعود، ١٩٨٨م)، ١١٤-١١٧.

^٩ عبد الخالق محمد، *اختبارات اللغة*، ٧٥-٧٢.

^{١٠} عبد الخالق محمد، *اختبارات اللغة*، ٨٩-٩٤.

^{١١} عبد الخالق محمد، *اختبارات اللغة*، ١٠٧.

^{١٢} محمد على الخولي، *اختبارات اللغة*، (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ٧٩-٩٢.

^{١٣} عبد الخالق محمد، *اختبارات اللغة*، ١٦٧.

^{١٤} Moh. Matsna dan Erta mahyudin, *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*, 132.

^{١٥} Moh. Matsna dan Erta mahyudin, *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*, 163.

لقد بدأت حكومة إندونيسيا التي تمثلها وزارة الشؤون الدينية عقد الاختبار النهائي الوطني للمدارس الإسلامية (UAMBN) منذ عام ٢٠١٠/٢٠٠٩م، وهو عبارة عن الاختبار النهائي الوطني الموحد الذي يلزم على جميع الطلبة من المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية الإسلامية في السنة الأخيرة من الدراسة. إن أهداف الاختبار هو قياس نجاح العملية التعليمية في تلك المدارس، من أجل ذلك، أصبح من اللازم إصلاح تعليم اللغة العربية في جميع مستوياته في المدارس الإسلامية.

وعلى الرغم من أن وزارة الشؤون الدينية قد أعدت أسئلة الاختبار النهائي الوطني لمواد اللغة العربية بمشاركة مدرسي اللغة العربية في إعدادها، وقد تم اعتماد الاختبار على المعايير الوطنية، إلا أن بنود أسئلة الاختبار النهائي الوطني لمواد اللغة العربية تحتاج إلى الإطلاع والمراجعة للكشف عن جودتها.

هناك عدد كبير من الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة باختبار اللغة العربية، وهي مفيدة لتحديد مركزية هذه الدراسة، ومن تلك الدراسات ما يلي:

١. سيرهات كوتشاكايا ونهات كوتلوك، بعنوان "تصنيف المعايير من خلال تصنيف بلوم المعدل: مقارنة بين المعلمين قبل الخدمة والمعلمين في الخدمة لنفسه". من نتيجة هذا البحث، أن من فوائد تصنيف بلوم المعدل، استخدامه لتصنيف المعايير، والاختلافات بين التصنيف للفرد والجماعات، والاختلافات بين تصنيفات مجموعة المعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة.^{١٦}

٢. نور هاشم، بعنوان "استخدام تصنيف بلوم المعدل لتحليل أداة فهم القراءة". وصلت الدراسة إلى قلة الأسئلة المصنفة على بنية لغة الملايو بمثابة اختبار مهارات القراءة العليا، في عملية التقويم، وفي الأرض الواقع نجد ذلك. وبالعكس، وجدنا كثيرا من الأسئلة، حددت مهارات القراءة لدى الطلاب فحسب، وليست في مستوى الفهم. ولذلك، تحتاج إلى العمل لتطوير الأدوات في مقياس القدرات التقويمية للطلاب أثناء تفاعلهم مع النصوص.^{١٧}

¹⁶ Serhat Kocakaya and Nihat Kotluk, "Classifying The Standards Via Revised Bloom's Taxonomy: A Comparison of Pre-Service and In- Service Teachers", *International Journal of Environmental & Science Education*, Vol. 11, No. 18, 2016, 11297-11318.

¹⁷ Nur H. Hasyim, "Assessment of a Reading Comprehension Instrument as it Relates to Cognitive Abilities as Defined by Bloom's Revised Taxonomi", *International Journal Of Multidisciplinary Sciences And Engineering*, Vol. 17, No. 1, 2014.

٣. حسن عبد الرباح علي الحسنات، بعنوان "تحليل أسئلة تقييم في الكتاب المدرسي العربي من الصف الثامن في الأردن على أساس تصنيف بلوم في فئات البعد المعرفي". توصلت الدراسة إلى أن الأسئلة في الكتاب المدرسي أكثرها على مستويات التفكير المنخفضة، ووجود الاختلاف بين البيان والنسبة المئوية لتوزيع أسئلة تقييم الكتاب المدرسي والنسبة المئوية لمعيار خمسة مستويات (التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتقويم).^{١٨}

٤. لوراين داكوستينو، بعنوان "دراسة تقييم أداة فهم القراءة من حيث صلتها بالقدرات المعرفية وفقا لما قرره تصنيف بلوم المعدل". توصلت الدراسة إلى أن التصنيف حسب المستوى المعرفي يمكن تطبيقه للمراء، بالقياس إلى القدرات المعرفية المعينة كما عرفه تصنيف بلوم المعدل. وهذا أمر مهم، لأن من أهداف تصنيف بلوم المعدل لتصنيف التعلم والتعليم وتقويم البعد المعرفي من التفكير الذي يعتبر مركز التعليم في أكثر المجالات، وله علاقة بعملنا في فهم القراءة كجانب من جوانب تقييم محو الأمية بطريقة تختلف عن معظم المقاييس الحالية لفهم القراءة.^{١٩}

٥. محمود سليمان حماد بني عبد الرحمن، بعنوان "تحليل أسئلة اللغة الإنجليزية على الكتاب المدرسي للغة الإنجليزية من الفصل العاشر في الأردن على أساس تصنيف بلوم المعدل". توصلت الدراسة إلى أن الأسئلة تركز بكثرة في مستويي التذكر والفهم، وأن هناك فرقا لصالح الأسئلة المنخفضة حيث بلغت النسبة ٥١.٩٪.^{٢٠}

انطلاقا مما سبق، تبين أن الدراسات السابقة تختلف عن الدراسة الحالية بشكل كلي من حيث الخلفيات واختلاف الظروف ومجتمع البحث. والجديد في هذه الدراسة هو تناولها تحليل اختبار اللغة العربية النهائي الوطني من وجهتي منهج مستوى الوحدة التعليمية وتصنيف بلوم المعدل. وهذا يختلف تماما عما سبق عرضه من الدراسات السابقة. ورغم

¹⁸ Hasan Abd Rabbeh Ali al-Hasanat, "Analyzing Assessment Questions in an Arabic Textbook (Communication Skills) for Eight Grade in Jordan According to Bloom's Taxonomy of Levels of Knowledge Aims", *World Journal of Education*, Vol. 6, No. 2, 2016.

¹⁹ Lorraine Dagostino, et.al, "Using Bloom's Revised Taxonomy to Analyze a Reading Comprehension Instrumen", *World Journal of Education*, Vol. 18, No 2, 2015.

²⁰ Mahmoud Sulaiman Hamad Bani Abdelrahman, "An Analysis of the Tenth Grade English Language Textbooks Questions in Jordan Based on the Revised Edition of Bloom's Taxonomy", *World Journal of Education and Practice*, Vol. 5, No. 18, 2014.

ذلك استفادات هذه الدراسة من الدراسات السابقة في الجوانب الكثيرة، من تحديد الموضوع وصيغة الأسئلة واختيار المنهجية.

من خلال ملاحظة وثائق أسئلة اللغة العربية للاختبار النهائي الوطني للمدرسة الثانوية الإسلامية للعام ٢٠١١م/ ٢٠١٢م القائم على منهج مستوى الوحدة التعليمية (KTSP))، تبين أن مضمون بنود الأسئلة لهذه الاختبارات غير موازنة بين عناصر اللغة والمهارات. وكانت بنود أسئلة عناصر اللغة تركز كثيرا على التراكيب اللغوية، وبقيت الأسئلة عن المفردات. كما أن بنود أسئلة مهارات اللغوية تهتم كثيرا بمهارة القراءة دون غيرها.^{٢١} ولذلك، أصبحت بنود الأسئلة الموجودة لا تحتوي على الأهداف التعليمية الشاملة على العناصر اللغوية والمهارات اللغوية المتعلقة بالموضوع الدراسي. وانطلاقا من المشكلات السابقة تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أمرين، هما: ملاءمة بنود اختبار اللغة العربية النهائي الوطني بالمدارس الثانوية الإسلامية لمنهج مستوى الوحدة التعليمية وتصنيف بلوم المعدل.

منهج البحث

لهذا البحث مدخل كفي، وذلك بوصف الظواهر وصفا دقيقا وفهمها فهما عميقا.^{٢٢} يجري البحث على التدرج في التفكير من الجزئي إلى الكلي، حيث يبدأ الباحثان من البيانات التي جمعها أو الملاحظات التي قام بها للوصول إلى نتائج معينة، ويعني هذا أن الفرضيات والنظريات تظهر أو تشتق من مجموعة البيانات أثناء عملية جمع البيانات. وبعد تحليلها يعتمد هذا البحث الكيفي على الطريقة الاستقرائية.^{٢٣} ونوع البحث هو الدراسة المكتبية، وهي بحث يعتمد على البيانات المتوفرة في الكتب والدوريات والمراجع العامة، حيث يبدأ الباحثان بالقراءة والاطلاع ثم الكتابة بالاعتماد على تلك المصادر والمراجع.

إن مصادر البيانات في هذا البحث على شكل وثائق أسئلة اللغة العربية للاختبار النهائي الوطني بمنهج مستوى الوحدة التعليمية، ووثائق أسئلة اللغة العربية للاختبار النهائي الوطني بالمنهج الدراسي ٢٠١٣، فالطريقة التي استخدمها الباحثان هو طريقة تحليل المضمون

^{٢١} ملاحظة أسئلة اختبار اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للعام ٢٠١١/٢٠١٢م في ١٦ أغسطس ٢٠١٨.

^{٢٢} تائر أحمد غباري، يوسف عبد القادر أبو شندي، خالد محمد أبو شعيرة، *البحث النوعي في التربية وعلوم النفس*، (عمان:

مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)، ٣٣.

^{٢٣} J.W. Cresswell, *Qualitative Inquiry & Research Design : Choosing Among Five Approaches*, Terjemahan : *Penelitian Kualitatif dan Desain Riset*, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2014), 50.

(Content Analysis).^{٢٤} ويسمى هذا النوع أحيانا ببحوث تحليل المحتوى أو تحليل الوثائق.^{٢٥} وهي كما عرفه ستون PJ Stone، أسلوب البحث العلمي الذي يهدف إلى الحصول على الاستدلالات عن طريق التعرف على الخصائص المميزة لأي نص من النصوص بطريقة موضوعية ومنهجية.^{٢٦}

وبوجه التحديد، استخدم الباحثان تحليل المضمون الكيفي (Qualitative Content Analysis) وهو كما عرفه حيشيه وشانون Hsieh and Shannon الطريقة التي تهدف إلى التفسير الذاتي للبيانات في النصوص من خلال عملية التصنيف والترميز المنظم مع تحديد المواضيع أو الأنماط.^{٢٧} إن مدخل هذا البحث يندرج تحت المدخل الكيفي، فأصبحت عملية تحليل البيانات معتمدة على مبادئ هذا المدخل أي يكون هذا التحليل كيفيا. وأما الإجراءات لتحليل البيانات فهي الإجراءات التي قدمها كريپندورف Krippendorff،^{٢٨} حيث أن تحليل المضمون له خطوات، وهي قراءة الوثائق، وتقرير الوحدات، وأخذ العينات، والترميز، وتخفيض البيانات، وتفسير البيانات، والاستنتاج.

نتائج البحث ومناقشتها

تحليل ملاءمة بنود أسئلة اختبار اللغة العربية النهائي الوطني بالمرحلة الثانوية الإسلامية لمنهج مستوى الوحدة التعليمية

إن بنود أسئلة الاختبار النهائي الوطني في مادة اللغة العربية للمرحلة الثانوية الإسلامية للمنهج KTSP يستند تنظيمها إلى مضمون المنهج وهو الكفاءة المعيارية والكفاءة الأساسية من الصف الأول حتى الثالث. وبنود الأسئلة لذلك المنهج تنقسم إلى بنود العناصر اللغوية وبنود المهارات اللغوية. ومن تلك البنود، تنعكس كفاءة الطلاب في اللغة العربية. لأن

^{٢٤} تحليل المضمون هو المدخل في تحليل النصوص حيث يكون السياق في الاتصال أساسا ونظاما في التحليل بدون المراحل الكمية المعجلة. وأول من استخدم تحليل المضمون في تحليل النصوص هو بيرلسون بتركيز التحليل التكراري، Benhard Barelson, *Content Analysis In Communication Research*, (Newyork : Hafner, 1954)

^{٢٥} يوسف العنيزي وآخرون، *مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق*، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ٧٩.

^{٢٦} أحمد أوزي، *تحليل المضمون ومنهجية البحث*، (الرباط : الشركة المغربية للطباعة والنشر، ١٩٩٣)، ١١.

^{٢٧} Hsiu-fang Hsieh and Sarah E, Shannon, "Three Approach to Qualitative Contens Analisis", *Journal of Qualitative Health Research*, Vol. 15, No. 9, 2005, Sage Publications, 1278.

^{٢٨} Klaus Krippendorff, *Analisis Isi : Pengantar Teori dan Metodologi*, Terj. Farid Wajdi, (Jakarta : Raja Grafindo Persada, 1993), 69.

من أهداف الاختبار هو قياس تحصيل الطلاب.^{٢٩} واشتملت بنود أسئلة الاختبار على العناصر اللغوية والمهارات اللغوية وهي إحدى أدوات اختبار اللغة، ومكونات اختبار اللغة تتكون من اختبار العناصر اللغوية والمهارات اللغوية.^{٣٠}

ويعد الصدق من أهم مواصفات الاختبار الجيد، وهو عبارة عن العلاقة بين الاختبار كالمقياس والمهارة التي نريد قياسها. وصدق الاختبار يعني: إلى أي مدى يقيس الاختبار الشيء الذي وضع من أجله. ولتوفير درجة الصدق العالية للاختبار يجب أن يكون المحتوى ذا علاقة بالشيء الذي يراد قياسه^{٣١} وفي تحليل بنود أسئلة اختبار النهائي الوطني للمرحلة الثانوية الإسلامية، حللها الباحثان كيفيا. وهذا التحليل يتعلق بصدق المحتوى، وصدق المحتوى يتطلب الملاءمة بين كفاءة المقيس والاختبار المستخدم لقياسها.

وأما ملاءمة بنود أسئلة الاختبار في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ للمنهج KTSP فهو على النحو التالي:

١) بنود أسئلة العناصر اللغوية

إن بنود أسئلة العناصر اللغوية تحتوي على بنود أسئلة المفردات والتراكيب اللغوية، كان عددها ١٤ سؤالاً لبنود المفردات و ٢٠ سؤالاً لبنود التراكيب اللغوية. وكل من بنود أسئلة المفردات والتراكيب في اختبار اللغة العربية النهائي الوطني يتماشى مع محتوى المنهج KTSP لأن فيها المواد عن المفردات والتراكيب، والمنهج KTSP يحتوي أيضا على العناصر اللغوية من المفردات والتراكيب التي تتمثل في كل الكفاءة المعيارية والكفاءة الأساسية.

إن بنود أسئلة العناصر اللغوية في الاختبار النهائي الوطني في مادة اللغة العربية للمرحلة الثانوية في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ تتناسب مع المنهج KTSP. وهذا التناسب دل على صدق المحتوى، حيث تحتوي تلك البنود على العناصر اللغوية وهي بنود أسئلة المفردات وأسئلة التراكيب اللغوية المناسبة بالكفاءة المعيارية والكفاءة الأساسية، رغم أن تلك البنود لا تحتوي على بنود أسئلة الأصوات.

^{٢٩} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٦م)، ١٥٥-١٥٦.

^{٣٠} Moh. Matsna dan Raswan, *Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab*, 11.

^{٣١} عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ٤٨.

٢) بنود أسئلة المهارات اللغوية

أما بنود أسئلة المهارات اللغوية في الاختبار النهائي الوطني فتتكون من ١٦ سؤالاً، ١٣ سؤالاً لبنود مهارة القراءة و٣ أسئلة لبنود مهارة الكتابة. وكل من بنود أسئلة مهارة القراءة والكتابة في بنود أسئلة الاختبار النهائي الوطني مناسبة لما يحتوي عليه المنهج KTSP لتضمنها على محتوى المهارات اللغوية في المنهج. لأن المنهج KTSP يحتوي على مادة اللغة العربية في المرحلة الثانوية الإسلامية لعدة كفاءات المهارات اللغوية منها مهارة القراءة والكتابة التي تتمثل في كل الكفاءة المعيارية والكفاءة الأساسية غير أن هذه البنود لا تحتوي على بنود أسئلة مهارة الاستماع والكلام.

وهكذا، وجدنا أن بنود أسئلة المهارات اللغوية في الاختبار النهائي الوطني في مادة اللغة العربية للمرحلة الثانوية في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ تتناسب مع المنهج KTSP. وهذا التناسب دل على صدق المحتوى، بحيث تحتوي تلك البنود على المهارات اللغوية وهي بنود أسئلة مهارة القراءة وأسئلة مهارة الكتابة المناسبة للكفاءة المعيارية والكفاءة الأساسية، رغم أن تلك البنود لا تحتوي على بنود أسئلة مهارتي الاستماع والكلام.

٣) الموضوعات

كما تحدثنا سابقاً، أن منهج مستوى الوحدة التعليمية يحتوي على الموضوعات أو المواد التعليمية التي تبحث في المفردات والتراكيب اللغوية وتفصيلاتها كما يلي: الصف الأول في الفصل الدراسي الأول، يبحث في موضوع التعارف والحياة العائلية. والعناصر اللغوية تحتوي على تمييز الحروف الهجائية والمقال في السياق المناسب عن التعارف والحياة العائلية، وفهم المعاني أو الأفكار من المعلومات التي تم عرضها عن التعارف والحياة العائلية. والتراكيب اللغوية تحتوي على فهم النكرة والمعرفة، والمبتدأ والخبر. والصف الأول في الفصل الدراسي الثاني، يبحث المنهج في موضوع الهوية والمهنة. والعناصر تحتوي على تمييز الحروف الهجائية والمقال في السياق المناسب عن الهوية والمهنة، وفهم المعاني أو الأفكار من المعلومات التي تم عرضها عن الهوية والمهنة. والتراكيب اللغوية تحتوي على فهم بعض حروف الجر، والعطف.

والصف الثاني، في الفصل الدراسي الأول، يبحث في موضوع المراهقة والصحة. والعناصر اللغوية تحتوي على تمييز الحروف الهجائية والمقال في السياق المناسب عن المراهقة والصحة، وفهم المعاني أو الأفكار من المعلومات التي تم عرضها عن المراهقة

والصحة. والتراكيب اللغوية تحتوي على فهم النعت والمنعوت، والإضافة. والصف الثاني، في الفصل الدراسي الثاني، يبحث في موضوع المرافق العامة والسياحة. والعناصر اللغوية تحتوي على تمييز الحروف الهجائية والمقال في السياق المناسب عن المرافق العامة والسياحة، وفهم المعاني أو الأفكار من المعلومات التي تم عرضها عن المرافق العامة والسياحة. والتراكيب اللغوية تحتوي على فهم جملة فعلية.

والصف الثالث، في الفصل الدراسي الأول يبحث في موضوع الثقافة ورجال الإسلام. والعناصر اللغوية تحتوي على تمييز الحروف الهجائية والمقال في السياق المناسب عن الثقافة ورجال الإسلام، وفهم المعاني أو الأفكار من المعلومات التي تم عرضها عن الثقافة ورجال الإسلام. والتراكيب اللغوية تحتوي على فهم الفعل المضارع المنصوب والفعل المضارع المجزوم. والصف الثالث في الفصل الدراسي الثاني، يبحث في موضوع الأعياد في الإسلام والقصص الإسلامية. والعناصر اللغوية تحتوي على تمييز الحروف الهجائية والمقال في السياق المناسب عن الأعياد في الإسلام والقصص الإسلامية، وفهم المعاني أو الأفكار من المعلومات التي تم عرضها عن الأعياد في الإسلام والقصص الإسلامية. والتراكيب اللغوية تحتوي على فهم رفع الأسماء ونصب الأسماء.³²

إن مواد الاختبار النهائي الوطني في مادة اللغة العربية للمرحلة الثانوية الإسلامية في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١ تتناسب مع الموضوعات التعليمية من الصف الأول حتى الثالث في ذلك المنهج، وهذا دليل على وجود صدق المحتوى، إلا أن بعض الموضوعات عن التعارف والحياة العائلية، واستخدام التراكيب، لم توجد في هذا الاختبار.

وأما الكفاءة في بنود أسئلة المفردات فتشتمل على البنود لقياس كفاءة الطلاب في تحديد المرادف، وتحديد المضاد، وتحديد معاني المفردات، وتحديد استخدام المفردات. وبنود أسئلة التراكيب فيها تشتمل على بنود أسئلة تصريف الكلمات، وتحديد تركيب الإضافي، وتعيين موقع الكلمات الإعرابي، وتحديد استخدام اسم الإشارة واسم الموصول. إن ذلك

³² Peraturan Menteri Agama No. 2 Tahun 2008 Tentang Standar Kompetensi Lulusan dan Standar Isi Pendidikan Agama Islam dan Bahasa Arab di Madrasah, 102-113.

المضمون مناسب بنظرية اختبار المفردات والتراكيب اللغوية قدماها على الخولي وعبد الخالق.^{٣٣} ولا توجد اختبار الكفاءة لأسئلة الأصوات وهو جزء من العناصر اللغوية.

وأما الكفاءة في بنود أسئلة مهارة القراءة، فتشتمل على البنود لقياس فهم الطلاب عن تحديد حقائق المعلومات اللفظية في النص، وتحديد الفكرة الرئيسية، وتحديد موضوع الفقرة أو النص. وبنود أسئلة مهارة الكتابة تشتمل على بنود لقياس فهم الطلاب عن ترتيب الكلمة. ولا توجد هناك اختبار الكفاءة لأسئلة مهارة الاستماع ومهارة الكلام بالرغم من أنهما أيضا من المهارات اللغوية.

بشكل عام، رأينا أن بنود أسئلة في الاختبار النهائي الوطني للمرحلة الثانوية في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ تتناسب مع منهج مستوى الوحدة التعليمية KTSP. وهذا دليل على وجود صدق المحتوى، بحيث تحتوي تلك البنود على العناصر اللغوية ومهاراتها التي تتمثل في كل الكفاءات المعيارية والكفاءات الأساسية، ولكن وجد الباحثان بعض الأسئلة، وهي بنود أسئلة رقم ٨، ٩، ١٠ التي تسأل عن صيغة الكلمة (اسم فاعل، واسم مفعول، ومصدر) وهي لم تدخل في قائمة الكفاءات الأساسية.

تحليل ملاءمة بنود أسئلة اختبار اللغة العربية النهائي الوطني لتصنيف بلوم المعدل

قام أنديرسون وزملاؤه بمراجعة تصنيف بلوم، كي يتم فيه دمج المعرفة الجديدة والتفكير في إطار تصنيف الأهداف التعليمية، ولكي يشكل التصنيف الجديد شكلا أكثر نشاطا ودقة من نظام التفكير في التصنيف السابق لإنشاء أهداف التعليم.^{٣٤} وكانت أسباب المراجعة ترجع إلى الحاجة إلى إعادة توجيه تركيز التعليم وتأثير الأوقات على طريقة التفكير، واستخدام الأفعال الإجرائية، وكذلك تغطية بعض الخلل في التصنيف السابق.^{٣٥} فأصبح التصنيف المعدل يغطي المجال المعرفي فحسب، ويحتوي البعد المعرفي على أربعة فئات: واقعية، مفهومية، وإجرائية، وما وراء المعرفية.

^{٣٣} محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، ٦١-٧٢؛ وعبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ٦٨-٧٨.

^{٣٤} Muhammad Yaumi, *Prinsip-Prinsip Desain pembelajaran*, (Jakarta : Kencana, 2013), 92.

^{٣٥} Burhan Nurgiyantoro, *Penilaian Pembelajaran Bahasa Berbasis Kompetensi*, 76.

فتصنيف بلوم المعدل يحتوي على العمليات المعرفية الست وهي التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتقويم، والإبداع. ويحتوي كذلك على البعد المعرفي الأربعة وهي المعرفة الواقعية، والمعرفة المفهومية، والمعرفة الإجرائية، والمعرفة ما وراء المعرفية.³⁶

(١) تناسب بنود أسئلة العناصر اللغوية

- بنود أسئلة المفردات

أما بنود أسئلة المفردات فتشتمل على بنود لقياس كفاءة الطلبة في مستوى التذكر، والفهم، ومستوى التطبيق. في مستوى التذكر، يطلب من الطالب أن يتذكر حول ما يتعلق بالمعارف الموجودة في الأسئلة. ومثال ذلك في البنود رقم ٣٠، ٣٥، ٤٨. وفي مستوى الفهم، يطلب من الطالب فهم المعارف المتعلقة بما في الأسئلة. ومثال ذلك في البنود رقم ٣، ٥، ٦، ٧، ١٠، ١١، ٢٩، ٣٣. وفي مستوى التطبيق، يطلب من الطالب تطبيق استخدام الكلمة المناسبة للنص ويطبق الكلمة المناسبة وفقا للصورة ومثال ذلك في البند رقم ٢٧، ٤٢.

- بنود أسئلة التراكيب

أما بنود أسئلة التراكيب في الاختبار النهائي الوطني فتشتمل على بنود لقياس كفاءة الطلبة في مستوى الفهم، والتطبيق، والتحليل. في مستوى الفهم، يطلب من الطالب أن يفهم التراكيب اللغوية المتعلقة بما في الأسئلة كفهم صيغة الكلمة، مثل اسم الفاعل والمفعول وفهم استخدام أسماء الإشارة المناسبة. ومثال ذلك في البنود رقم ٨، ٩، ٢٦. وفي مستوى التطبيق، يطلب من الطالب أن يطبق التراكيب في الجمل المفيدة. ومثال ذلك في البنود رقم ٣١، ٣٦، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧. وفي مستوى التحليل، يطلب من الطالب أن يحلل المعارف الموجودة من التراكيب اللغوية في النص. ومثال ذلك البنود رقم ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٤٥.

من البيانات السابقة، تبين أن بنود أسئلة العناصر اللغوية في الاختبار النهائي الوطني تشتمل على بنود لقياس كفاءة الطلبة في مستوى التذكر، والفهم، والتطبيق، ومستوى التحليل. وأما مستوى التقويم والإبداع فلم يوجد. إن مستوى التقويم والإبداع، هما في

³⁶ Anderson dan Krathwohl, *Kerangka Landasan untuk Pembelajaran, Pengajaran, dan Asesmen; Revisi Taksonomi Pendidikan Bloom*, 6.

المستوى الخامس والسادس من الكفاءات المعرفية. وهذان المستويان من فئة المستويات العالية من الكفاءات المعرفية أي ما سمي بالإنجليزية HOTS (High Order Thinking Skill). ودلت البيانات أيضا على أن اختبار اللغة العربية للمرحلة الثانوية الإسلامية توفر فيه تصنيف بلوم المعدل مع جميع مستوياته، فلا بد أن يكون ٥ % من ٥٠ سؤالاً (٢ أو ٣ أسئلة) في اختبار النهائي الوطني في مادة اللغة العربية للمرحلة الثانوية الإسلامية الذي يقيس كفاءة التقويم، وكذلك ٥ % من ٥٠ سؤالاً الذي يقيس كفاءة الإبداع، كما قال برهان نورجيتورو أن النسبة المئوية لدرجة الصعوبة في الاختبارات للمرحلة الثانوية الإسلامية في المستوى التقويم (٥%)، والإبداع (٥%)^{٣٧}.

٢) تناسب بنود أسئلة المهارات اللغوية

تتكون بنود أسئلة المهارات اللغوية في الاختبار النهائي الوطني من ١٦ سؤالاً، ١٣ سؤالاً لبنود مهارة القراءة وهي رقم السؤال ١، ٢، ٤، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٨، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٩، و ٣ أسئلة لبنود مهارة الكتابة وهي رقم السؤال ٣٢، ٤٠، و ٥٠. ومن ناحية تصنيف بلوم المعدل تتوزع تلك البنود إلى فئات بعد العملية المعرفية الست وفئات البعد المعرفي الأربع. وأما التفصيل كما يلي.

- بنود أسئلة مهارة القراءة

أما بنود أسئلة مهارة القراءة في الاختبار النهائي الوطني فتشتمل على بنود لقياس كفاءة الطلبة في مستوى التذكر، والفهم، والتطبيق، ومستوى التحليل. في مستوى التذكر، يطلب من الطالب أن يتذكر حول ما يتعلق بالهواية حسب النص ومثال ذلك في البند رقم ١، ٢. في مستوى الفهم يطلب من الطالب أن يفهم النص المقروء في الأسئلة الموجودة ومعاني الكلمة والجملة في النص المقروء ومثال ذلك في البنود رقم ١٣، ١٤، ١٥، ٢٨، ٣٤، ٤٩. وفي المستوى التطبيق، يطلب من الطالب أن يطبق استخدام الجمل المناسبة للنص ومثال ذلك البند رقم ٣٩. وفي مستوى التحليل يطلب من الطالب تحليل نص القراءة عن طريق تحديد الفكرة الرئيسية من الفقرة الأولى وتحليل نص القراءة عن طريق تحديد الموضوع المناسب للفقرة السابقة ومثال ذلك البنود رقم ٤، ١٢، ١٦، ٣٨.

³⁷ Burhan Nurgiyantoro, *Penilaian Dalam Pengajaran Bahasa dan Sastra*, (Yogyakarta : Anggota IKAPI, edsi ketiga, 2001), hal.40

- بنود أسئلة مهارة الكتابة

بنود أسئلة مهارة الكتابة في الاختبار النهائي الوطني تشتمل من بنود لقياس كفاءة الطلبة في مستوى التحليل فحسب. وفي هذا المستوى، يطلب من الطالب أن يحلل ترتيب الكلمات لتكون جملة مفيدة، مثال ذلك البند رقم ٣٢، ٤٠، ٥٠.

من البيانات السابقة، تبين أن بنود أسئلة المهارات اللغوية في الاختبار النهائي الوطني تشتمل على بنود لقياس تحصيل كفاءة الطلبة في مستوى التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، مع عدم وجود مستوى التقويم والإبداع فيها. ومن الكفاءات المعرفية هي كفاءة التقويم والإبداع. وهذان المستويان من فئات المستويات العالية من الكفاءات المعرفية أي ما سمي بالإنجليزية (High Order Thinking Skill) HOTS

ثم إن اختبار اللغة العربية للمرحلة الثانوية الإسلامية توفر فيه تصنيف بلوم المعدل مع جميع مستوياته، فلا بد أن يكون ٥% من ٥٠ سؤالاً (٢ أو ٣ أسئلة) الذي يقيس على كفاءة التقويم، في اختبار النهائي الوطني في مادة اللغة العربية للمرحلة الثانوية الإسلامية. وكذلك لا بد أن يكون ٥% من ٥٠ سؤالاً (٢ أو ٣ أسئلة) الذي يقيس على تحصيل كفاءة الإبداع.

الخلاصة

هناك التناسب بين بنود أسئلة اختبار اللغة العربية النهائي الوطني للمرحلة الثانوية في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م ومنهج مستوى الوحدة التعليمية حيث تحتوي على العناصر اللغوية من المفردات والتراكيب، والمهارات اللغوية من القراءة والكتابة. كما تناسب بنود اختبار الكفاءة المعيارية والكفاءة الأساسية، مع عدم وجود أسئلة الأصوات ومهارتي الاستماع والكلام. كما تحتوي على الموضوعات التي نجدها في قائمة الكفاءات المعيارية والكفاءات الأساسية. وكذلك هناك تناسب بين بنود أسئلة اختبار اللغة العربية النهائي الوطني للمرحلة الثانوية الإسلامية وتصنيف بلوم المعدل حيث يحتوي على مضمون العمليات المعرفية من المستويات *LOTS, MOTS, HOTS*، رغم أن تلك البنود لا تحتوي على جميع المستويات *HOTS*.

وقد توصلت الدراسة إلى النتيجة الأساسية وهي أن اختبار اللغة العربية الجيد للمرحلة الثانوية الإسلامية، هو الذي توفر في بنود أسئلته المجال المعرفي الذي يراعي جميع

مستويات تصنيف بلوم المعدل من مستويات *LOTS, MOTS, HOTS*. وأوصت هذه الدراسة بالمزيد من الاهتمام بإعداد بنود الاختبار النهائي الوطني في مادة اللغة العربية للمرحلة الثانوية الإسلامية بتوظيف العناصر والمهارات اللغوية في بنود الأسئلة ليكون الاختبار صالحا لقياس كفاءات اللغة العربية لدى الطلاب، مع الاقتراح للباحثين اللاحقين بالقيام بالبحث في نفس الموضوع مع اختلاف المراحل التعليمية.[]

المراجع

- al-Abadi, Raid Khalil. *Al-Ikhtibarât al Madrasiyah*. Amman: Maktabah al-Mujtama' al-'Arabi li al-Nasyr wa al-Tauzi', 2006.
- Abdelrahman, Mahmoud Sulaiman Hamad Bani. "An Analysis of the Tenth Grade English Language Textbooks Questions in Jordan Based on the Revised Edition of Bloom's Taxonomy", *World Journal of Education and Practice*, Vol. 5, No. 18, 2014.
- Abu-Dabat, Zakariya. "Analyzing "Our Arabic language Textbooks" of the Last Grade of Primary Stage with Reference to Bloom's Taxonomy of the Cognitive Objectives", *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, Vol. 4, 2015.
- Anderson & Krathwohl. *Kerangka Landasan untuk Pembelajaran, Pengajaran, dan Asesmen ; Revisi Taksonomi Pendidikan Bloom*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010.
- Anderson, W. Lorin., & R David Krathwohl. *Muraja'ah li Tashrif Bloom li al-Abdaf al-Ta'limiyah*. Kairo: Maktabah al-Anjelo al-Mishriyah, 2006.
- Azwi, Ahmad. *Tablil al-madmun wa Manhajiyatu al-Babts*. Rabath: Al-Syarikah al-Magribiyah li al-Thiba'ah wa al-Nasyr, 1993.
- Barelson, Benhard. *Content Analysis In Communication Research*. Newyork: Hafner, 1954.
- Cresswell, J.W. *Qualitative Inquiry & Research Design: Chooosing Among Five Approaches, Terjemahan : Penelitian Kualitatif dan Desain Riset*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2014.
- Da'mas, Mustafa Namr. *Istiratijiyat al-Taqnim al-Tarbani al-Hadits wa Adawatubn*. Amman: Dar Ghaida li al-Nasyr wa al-Tauzi', 2008.
- Dagostino, Lorraine. "Using Bloom's Revised Taxonomy to Analyze a Reading Comprehension Instrumen", *World Journal of Education*, Vol. 18, No. 2, 2015.
- Djiwandono, M. Soenardi. *Tes Bahasa Pegangan Bagi Pengajar Bahasa*. Jakarta: PT. Indeks Anggota IKAPI, 2008.
- Ghabari, Tair Ahmad., et.al. *Al-Babts al-Nau'i fi al-Tarbiyah wa Ulum al-Nafs*. Amman: Maktabah al-Mujtama' al-'Arabi li al-Nasyr wa al-Tauzi', 2009.

- Hasan, Abd Rabbeh Ali al-Hasanat. "Analyzing Assessment Questions in an Arabic Textbook (Communication Skills) for Eight Grade in Jordan According to Bloom's Taxonomy of Levels of Knowledge Aims", *World Journal of Education*, Vol. 6, No. 2, 2016.
- Hasyim, Nur H. "Assessment of a Reading Comprehension Instrument as it Relates to Cognitive Abilities as Defined by Bloom's Revised Taxonomi", *International Journal of Multidisciplinary Sciences and Engineering*, Vol. 17, No. 1, 2014.
- Hsiieh, Hsiu-fang., & Sarah E. Shannon. "Three Approach to Qualitative Contens Analisis", *Journal of Qualitative Health Research*, Vol. 15, No. 9, Sage Publications, 2005.
- Khalil, M. Abu al-Futuh H. *Al-Taqwim al-Tarbawi baina al-Waqi' wa al-Mamul*. Madinah: Maktabah al-Syaqr li al-Nasyr wa al-Tauzi', 2011.
- al-Khuli, Muhammad Ali. *Al-Ikhtibar al-Lughawiyah*. Urdun: Dar al-Falah li al-Nasyr wa al-Tauzi', 2000.
- al-Khuli, Muhammad Ali. *Al-Ikhtibar al-Tahshiliyah; P'daduha wa Ijrauha wa Tabliluha*. Urdun: Dar al-Falah, 1996.
- al-Khuli, Muhammad Ali. *Asalib Tadris al-Lughah al-'Arabiyah*. Riyadh: Al-Mamlakah al-'Arabiyah al-Su'udiyah, 1986.
- Kocakaya, Serhat., & Nihat Kotluk. "Classifying The Standards Via Revised Bloom's Taxonomy: A Comparison of Pre-Service and In- Service Teachers", *International Journal of Environmental & Science Education*, Vol. 11, No. 18, 2016.
- Matsna, Moh., & Erta Mahyudin. *Pengembangan Evaluasi dan Tes Babasa Arab*. Tangerang: Alkitabah, 2012.
- Matsna, Moh., & Raswan. *Evaluasi Pembelajaran Babasa Arab*. Ciputat: UIN Press, 2015.
- Muhammad, Abd al-Khaliq. *Ikhtibar al-Lughah*. Riyadh: Jami'ah al-Malik al-Su'ud, 1988.
- Nurgiyantoro, Burhan. *Penilaian Dalam Pengajaran Bahasa dan Sastra*. Yogyakarta: Anggota IKAPI, edisi ketiga, 2013.
- Nurgiyantoro, Burhan. *Penilaian Pembelajaran Bahasa Berbasis Kompetensi*. (BFFE-Yogyakarta: Anggota IKAPI. Edisi kedua, 2016.
- Thu'aimah, Rusydi Ahmad. *Ta'lim al-'Arabiyah li Ghairi al-Nathiqin biha Manabijuhu wa Asalibuhu*. Rabath: ISESCO, 1989.
- al-Unaizi, Yusuf., et.al. *Manabij al-Bahts al-Tarbawi baina al-Nadzariyah wa al-Tathbiq*. Kuwait: Maktabah Al-Falah li al-Nasyr wa al-Tauzi', 1999.
- Yaumi, Muhammad. *Prinsip-Prinsip Desain Pembelajaran*. Jakarta: Kencana, 2013.